بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة الجزء الثاني

إنَّ الْحَمد لله، نَحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢)﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإنَّ خير الحديث كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتُها، وكُلَّ محدثة بدعة، وكُلَّ بدعة ضلالة.

وبعد، فهذا هو الجزء الثاني من «ريحانة الطفل المسلم»، والذي زدتُ في اسمه فصار: **«رَيْحَانَةُ الطِّفْلِ الْمُسْلِمِ، وَعَبِيرُ الْمُؤْمِنِ الْمُعَلِّمِ – للصِّبْيَانِ وَالْأَعَاجِمِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ الْمُبْتَدِئِينَ –»**.

وقد عزمت علىٰ إعداد هذا الجزء الثاني؛ كي يكون برزخًا بين الجزء الأول من «ريحانة الطفل المسلم»، وكتاب «تعليم الأبناء عقيدة السلف الصالح في توحيد وصفات وأسماء ربِّ

الأرض والسماء»، وكتاب «المنهاج للطفل للمسلم».

وهذه السلسلة المباركة - إن شاء الله - لاقت قبولًا كبيرًا - بفضل الله ومنَّته – عند من اطلع عليها من المسلمين الذي يريدون أن يُنَشِّئوا أولادهم تنشئةً صالحة علىٰ الكتاب والسُّنَّة ومنهج سلف الأمة؛ هذا المنهج الرباني الذي قال الله عَزَّوَجَلَّ فيه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

ومن إصدارات هذه السلسلة التي تمت بحمد الله:

١- «توفيق الرحمن الودود في التعليق علىٰ حائية ابن أبي داود»، وقد شاركني فيه وقدَّم له: شيخنا الوالد: حسن بن عبد الوهَّاب البنا - حفظه الله تعالىٰ -.

٢- «التبيان لمعاني الأربعين النوويَّة للأعاجم والصِّبيان».

وأسأل الله سبحانه التيسير في إخراج المزيد من إصدارات هذه السِّلسلة الطيبة؛ محاولةً مني في إصلاح أجيال المسلمين القادمة، والذين نرجو أن يكونوا نواةً لمجتمعات صالحة.

وقد راعيت في «الجزء الثاني» أن يكون مناسبًا أيضًا للأعاجم المبتدئين في تعلُّم الإسلام، وكذلك العامَّة الذي يريدون أن يتعلَّموا أمر دينهم.

ومعلوم أن مناهج أهل البدع والأهواء قد طغت وعمَّ بها الشرُّ في كل مكان؛ تحقيقًا لما جاء في حديث أبي هريرة: رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومن يشرف لها تستشرفه، ومن وجد ملجأً أو معاذًا فليعذ به**».

وأخطر هذه المناهج وأكثرها ضررًا علىٰ الأمة: منهج الروافض الباطنية المارقين من الإسلام، ومنهج الخوارج الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، ويحمل لواء هذا الأخير: حزب الإخوان المسلمين بشتىٰ فصائله؛ نحو: السرورية، وتنظيم بيت المقدس، وتنظيم القاعدة، والدواعش، وجبهة النصرة في سوريا... إلخ، وينظم عقد هذه الفصائل: القطبية المتمثلة في منهج سيد قطب .

ولا يقل عنها في الخطورة مناهج الفرق الصوفية بشتَّىٰ أصنافها، والذين هم صورة ممسوخة من منهج الشيعة الرافضة؛ قد توافقوا في الغلو الشنيع في أئمتهم ورفعهم إلىٰ مرتبة الألوهية، بل الربوبية.

والماسونية الصهيونية اليهودية ترعىٰ كلَّ هذه الفرق، وتؤجِّج نار بدعها، وتستخدمها أسوأ استخدام؛ لاستئصال شَأْفَةِ الإسلام، لكن سنن الله سبحانه لا تحابي أحدًا، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾ [يوسف: ٢١].

ولا عصمة لأبنائنا وبناتنا من هذه المناهج المنحرفة إلَّا بأن يتلقَّوا العقيدة الصافية والمنهج السوي من المنابع الأصيلة، وهذا الذي نسعىٰ إليه سعيًا حثيثًا من خلال هذه السلسلة العلمية المباركة.

ونسعىٰ أيضًا إلىٰ تحقيقه من خلال مدرسة «دار أبناء السلف» بالقاهرة، هذه النقطة البيضاء في هذا الزخم، ورغم قلَّة المعين وكثرة المشغِّبين، إلا أنَّا نعتصم بقول الله تعالىٰ ووعده الذي لا يتخلَّف: ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وإني أرجو إخواني في كل البلاد - خاصة في مصر - أن يسعوا بجدٍّ واجتهاد في اتباع هذه السُّنَّة الحسنة؛ بإنشاء مدارس علىٰ غرار «دار أبناء السلف»، والتي تعنىٰ عناية أساسية بتلقين أولادنا - ذكورًا وإناثًا - العلم الشرعي بطريقة منهجية، نرجو من الله أن تؤتي ثمارها، ويخرج من

بينهم علماء ربانيون، ينصر الله عَزَّوَجَلَّ بهم دينه.

وتأمَّل - رعاك الله - هدي النبي ﷺ في تعليم الصبيان؛ كما في الحديث الذي أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٥١)، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا أَرْعَىٰ غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِمَكَّةَ، فَأَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ، عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا؟**» قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ، وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا. قَالَ: «**فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ بَعْدُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا، فَاعْتَقَلَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الضَّرْعَ، فَدَعَا؛ فَحَفَلَ الضَّرْعُ، وَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ؛ فَحَلَبَ فِيهَا، ثُمَّ شَرِبَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ سَقَيَانِي، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**»؛ فَقَلَصَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الطَّيِّبِ - يَعْنِي الْقُرْآنَ -. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**»، فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ(١).

هذه نشأةُ ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وانظر ثمرة هذا التعليم؛ حيث صار ابن مسعود من فحول علماء الصحابة، حتىٰ قال عن نفسه:

«وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ. وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ. وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ، تُبَلِّغُهُ الإِبِلُ؛ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ»(٢).

وهذا السبيل هو الصراط المستقيم في الإصلاح؛ لمن ينشد إصلاح الدنيا والآخرة، ليس

---

(١) إسناده حسن: وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١/ ٢١٥)، وأحمد في مسنده (٦/ ٨٢) (٧/ ٤١٥/ الرسالة)، وابن حبان (٦٥٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٠٢)، ومسلم (٢٤٦٢).

سبيل الإصلاح أبدًا اللَّهث وراء مناهج الكفَّار؛ من ديمقراطية واشتراكية وعلمانية، واستهلاك طاقة الأمة في طرق الخوارج الوخيمة؛ من مظاهرات، واعتصامات، وثورات، لا تأتي إلا بشرٍّ وَبِيلٍ.

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨].

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فُصِّلَت: ٣٣].

وصلَّىٰ الله علىٰ محمَّد، وعلىٰ آله وأصحابه وسلَّم.

وكتب

أبو عبد الأعلى

خالد بن محمد بن عثمان المصري

ضحى يوم الأربعاء

١٩ من شهر ذي الحجَّة، لعام ١٤٣٧ هـ

القاهرة – مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ الوالد
حسن بن عبدالوهاب مرزوق البنا
– حفظه الله تعالى –

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحمَّد ﷺ وشر الأمور محدثاتُها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد، فهذه مقدمة كتاب ريحانة الطفل المسلم في العقيدة والحديث والفقه، وقد وفَّق الله تعالى لهذا المؤلِّف الفريد الأخ الشيخ خالد بن محمد بن عثمان أبا عبد الأعلى، وهذا الكتاب من

سلسلة تقريب عقيدة السلف الصالح لأبناء المسلمين.

وهذا العمل الطيب الذي وفَّق الله تعالى إليه الأخ المصنِّف هو عمل مسدد، كتبه كي يبدأ به المسلمون في تنشئة النشأ المسلم في معمعة الطفولة حيث يحتاج الطفل المسلم إلى أسلوب حكيم ورصين في التعرف على الإسلام الصحيح بأصوله وفروعه.

وقد اطلعت بفضل الله على محتويات الكتاب، فألفيته مناسبًا، ومؤيّدًا كلامه بالحجج من الكتاب والسنة فهنيئًا للمصنِّف ثم هنيئًا لمن يوفِّقه الله إلى أن يقتني هذه النفائس، ويربي عليها أبناءه وبناته براعم المسلمين، ثم يتعهدهم بكلِّ ما ثبت عن السلف الصالح مؤيَّدا بالأدلة، حتى ينشأ الأطفال محبين للإسلام فرحين به، ولِمَا لا وقد صيغت هذه المؤلفات بأسلو ب منا سب لفهم الأطفال.

وإني أشيد بأهل العلم النافع الذي عماده بعد الله تعالى الإسلام الصحيح التباري المحمود للإكثار من هذه المؤلَّفات، فهي والحمد لله من العلم النافع الذي دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوة الله تعالى.

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾، قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾، وقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وترجمة الإمام البخاري في كتاب العلم تفسيرًا لهذه الآية الكريمة: باب العلم قبل القول والعمل.

سدّد الله الخطى إلى هذه الأعمال الصحيحة المفيدة، والتي يتحرى فيها الدين الخاص والذي يحبه الله كما جاء في الآية الكريمة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾﴾.

هذا وبالله التوفيق، جعل الله ذلك سببًا في صلاح حال المسلمين جميعًا وأخذهم بالدين الصحيح وصبغ أنفسهم بصبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة الله، ونحن له عابدون.

والله من وراء القصد.

مدرس العقيدة بالجامعة الإسلامية
وعضو هيئة التوعية الإسلامية بالمدينة النبوية سابقًا

مقدمة
الطبعة الثانية

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحمَّد ﷺ وشر الأمور محدثاتُها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد، فهذه هي الطبعة الثانية من كتاب «ريحانة الطفل المسلم في العقيدة والفقه والحديث»، تصدر بعد أن نفع الله عَزَّوَجَلَّ - بمنِّه وكرمه - بالطبعة الأولى خاصة في ليبيا؛ حيث صار الكتاب منهجًا يدرس في المدارس السلفية في المرحلة الأولى من الدراسة.

وكذلك تم تدريس الكتاب كاملاً - بفضل الله - في دار أبناء السلف بالقاهرة للذكور والإناث، وتم اختبارهم فيه، وقد توليت الاختبار بنفسي، ومن خلاله لاحظت الاستيعاب الطيب

للأبناء في سن أربع وخمس وست سنوات لما جاء في الكتاب؛ مِمَّا حفَّزني أن أزيد بعض الزيادات في هذه الطبعة.

وكذا قمت في هذه الطبعة بإصلاح بعض المواضع التي نبهني عليها مشايخي الذين اطَّلعوا على الطبعة الأولى، ومن أهم هذه الملحوظات ما نبهني عليه شيخنا الوالد العلامة ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - حول ما جاء في (ص٢١) من الطبعة الأولى؛ حيث قلت:

ما هو القرآن؟ القرآن كلام الله عَزَّوَجَلَّ.

فنبهني - حفظه الله - على أهمية زيادة «ليس بمخلوق»؛ إظهارًا لمعتقد السلف الصالح الذي خالفه الجهمية والمعتزلة، فجزاه الله خير الجزاء على فوائده الجليلة التي لا نستغني عنها.

وكذا تشرفت هذه الطبعة بمراجعة وتقريظ شيخنا الوالد فضيلة الشيخ حسن بن عبدالوهاب البنا - حفظه الله وبارك في عمره وعلمه وعمله -؛ حيث قرأت عليه الكتاب كاملاً لمّا تشرفت بصحبته في زيارته الأخيرة إلى مكة عام ١٤٣٥هـ، واستفدت من توجيهاته وإرشاداته التي تتميز بخبرة وبركة الأكابر.

وكذلك ذكرت في (ص٢٧) من الطبعة الأولى في تعريف الصحابة: «هم الذين رأوا رسول الله ﷺ وماتوا على الإيمان»، والصواب: «هم الذين لقوا رسول الله ﷺ وماتوا على الإيمان»؛ حيث إن اللقاء أعمُّ من الرؤية، وإنما ذكرت هذا في الطبعة الأولى مراعاة لأذهان الصغار، ثم نبهني أحد إخواني - جزاه الله خيرًا - على هذا الأمر، فاستدركت على نفسي أن ذكر اللقاء لا يصعب فهمه كذلك، خاصة مع توضيح المعلِّم للصغار.

وأسأل الله سبحانه الغفور الرحيم أن يغفر لي جهلي وإسرافي في أمري، وأن يتجاوز عن ذنبي كلِّه دقِّه وجلِّه.

وأسأله سبحانه أن ينفع بهذه الطبعة كما نفع بسابقتها، وأن تقع موقع القبول عنده سبحانه، ثم عند العلماء.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان

ليلة الأحد الخامس عشر من شهر صفر ١٤٣٦ هـ

القاهرة - مصر

طهَّرها الله سبحانه وسائر بلاد المسلمين من الخوارج

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحمَّدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي مُحمَّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتُها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد، فهذا هو الإصدار الثاني في هذه السلسلة التعليمية التي سميتها بـ: «**تقريب عقيدة السلف الصالح لأبناء المسلمين**».

والإصدار الأول كان بعنوان: «**تعليم الأبناء عقيدة السلف الصالح في توحيد وصفات وأسماء ربِّ الأرض والسماء**»، والذي وضعته؛ كي يدرس للأبناء من سنِّ خمس سنوات إلىٰ حوالي اثني عشر عامًا.

أما هذا الإصدار ، فقد وضعته للأطفال من سنِّ ثلاث سنوات إلىٰ خمس سنوات.

وكما هو ظاهر من عنوان هذا الإصدار، أنه عبارة عن ريحانة للطفل المسلم الصغير الذي نود أن ننشئه علىٰ عقيدة ومنهج السلف الصالح منذ الصغر.

والسلف الصالح هم أصحاب رسول الله ﷺ، والتابعون لهم بإحسان، من أهل القرون الثلاثة الأولىٰ من الهجرة، فليس مسمَّىٰ «السلفي» مسمًّىٰ حزبيًّا يوسم به حزب من هذه الأحزاب المستحدثة في هذا الزمان، كما قد يعتقد بعض العامة جهلًا أو هوًىٰ.

فالواجب أن نربي أبناءنا منذ الصغر علىٰ الانتماء إلىٰ أسلافهم الصالحين من الصحابة والتابعين، فهم الذين حملوا إلينا دين الإسلام، حتىٰ وصل إلينا عبر القرون بغير تحريف ولا تبديل.

والطفل في هذا السنِّ يكون في أولىٰ خطواته في تعلُّم القراءة والكتابة، ففي الغالب الأعم، لن يحسن قراءة العبارات المذكورة في الكتاب، وإنما الغرض أن يقوم المعلِّم بتلقين الطفل العبارات؛ حتىٰ يحفظها، ولا بأس أن يقوم الطفل بتلوين العبارات المكتوبة بخط كبير مفرَّغ خلال حفظه وترديده لها؛ من أجل أن تنطبع صورة الأحرف في ذهنه.

فهذا الكتاب عبارة عن منهج تعليمي، يسير عليه المدرس في تعليم الصغار - في هذا السن - مبادئ العقيدة بعبارات مختصرة يسهل علىٰ الصغار في هذا السن حفظها، ولا يلزم أن يفهموها، لكن يكفي أن تترسخ فيهم، وتنقش في قلوبهم.

ويشمل المنهج أيضًا عشر أحاديث قصيرة يسهل أن تحفظ أيضًا.

ويشمل في الفقه: صفة الوضوء(١)، وأسماء الصلوات، وعدد الركعات لكل صلاة، وبيان صيام رمضان.

(١) وقد استفدت في مادة الفقه من مناهج الدولة السعودية المباركة - وفَّق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ولاة أمرها إلىٰ كل خير، وحفظ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ علماءها -.

وهذا المنهج وضعته؛ ابتداء؛ كي يُدرس للأطفال في دار أبناء السلف، ثم رأيت أن يطبع حتىٰ تعمَّ به الفائدة لسائر أطفال المسلمين، وأن يصير نموذجًا يُقتفىٰ به في التدريس للأطفال في هذا السنِّ، وقد يسَّر الله سبحانه لي – بفضله وكرمه – أن أصنِّف هذا المنهج ما بين صلاة الظهر والعصر، والبركة من الله عَزَّوَجَلَّ.

نسأل الله سبحانه أن يبارك في أبنائنا وبناتنا، وأن يجعلهم من الذرية الصالحة التي تقر بها أعيننا.

وصلىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتب

أبو عبد الأعلى

خالد بن محمد بن عثمان المصري

ما بين ظهر وعصر يوم السبت

الحادي عشر من رمضان لعام ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ اسم الطالب: ....

❁ عمر الطالب: ....

❁ بلد الطالب: ....

❁ اسم المدرسة: ....

❁ اسم المعلم: ....

❁ الفصل رقم: ....

القسم الثاني

من

ريحانة الطفل المسلم

وعبير المؤمن الْمُعَلَّم

للصبيان والأعاجم والمتعلِّمين المبتدئين

قسم العقيدة

الدرس الأول

مَن ربُّك؟

من ربك؟

ربِّي الله الذي ربَّاني وربَّىٰ جميع العالمين بنعمِهِ

ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه

وهو معبودي، ليس لي معبودٌ سواه

وهو معبودي، ليس لي معبود سواه

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢].

وكلُّ مَن سوىٰ الله عز وجل عالَمٌ. وأنا واحدٌ من ذلك العالَم

وكل من سوى الله عز وجل عالم. وأنا واحد من ذلك العالم

وكلُّ مَن سوىٰ (الله عز وجل وأسمائه وصفاته) مخلوقٌ مربوبٌ

وكل من سوى الله عز وجل وأسمائه وصفاته مخلوق مربوب

وأنا مخلوقٌ من هذه المخلوقات المربوبة

وأنا مخلوق من هذه المخلوقات المربوبة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢﴾ [الأنعام: ١٠٢].

الدرس الثاني

بِمَ عرفتَ ربَّك؟

بم عرفت ربك؟

عرفته بآياته ومخلوقاته: الليل والنهار والشمس والقمر

عرفته بآياته ومخلوقاته: الليل والنهار والشمس والقمر

ومن مخلوقاته: السموات السبع والأرضون السبع

ومن مخلوقاته: السموات السبع والأرضون السبع

ومن فيهن وما بينهنَّ

ومن فيهن وما بينهن

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [فُصِّلَت: ٣٧].

فهذه آيات ومخلوقات نعرف بها الله عز وجل

فهذه آيات ومخلوقات نعرف بها الله عز وجل

قال تعالىٰ: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ ﴿٥﴾ ﴾ [الزُّمَر: ٥].

والخالق لهذه الأشياء هو المستحقُّ للعبادة

والخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة

والدليل: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [البقرة: ٢١].

الدرس الثالث

الله هو الرزاق

الله هو الرزاق

الله يرزق الخلائق كلها

الله يرزق الخلائق كلها

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾﴾ [هود: ٦].

وقوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الزُّمَر: ٥٢].

والتفضيل بين العباد في الرزق من الله عز وجل

والتفضيل بين العباد في الرزق من الله عز وجل

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾﴾ [النحل: ٧١].

الله هو الذي يرزق من يشاء من المخلوقات

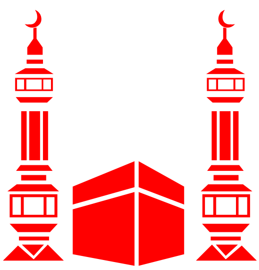
الله هو الذي يرزق من يشاء من المخلوقات

فالتوكل علىٰ الله وحده في طلب الرزق كلِّه

فالتوكل على الله وحده في طلب الرزق كله

قال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: «لو توكلتم علىٰ الله حقَّ توكله لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خماصًا وتروح بطانًا».

«لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خماصا وتروح بطانا».



الدرس الرابع

اللهُ ربُّ كلِّ شيء، ولا ربَّ سواه

الله رب كل شيء، ولا رب سواه

وتوحيد الربوبية يعترف بها حتىٰ المشركون

وتوحيد الربوبية يعترف بها حتى المشركون

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [يونس: ٣١].

معنىٰ توحيد الربوبية:

معنى توحيد الربوبية:

أن تعتقد أنَّ الله هو الربُّ الخالق الرازق المدبِّر المُنْعِم

أن تعتقد أن الله هو الرب الخالق الرازق المدبر المنعم

الحيُّ القيُّوم السيِّد المالك، الذي يحيي ويميت

الحي القيوم السيد المالك، الذي يحيي ويميت

الدرس الخامس

لا إله إلا الله

لا إله إلا الله

معناها: لا معبود بحقٍّ إلا الله

معناها: لا معبود بحق إلا الله

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [يونس: ١٠٤].

وقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾﴾ [الرعد: ٣٦].

وقوله تعالىٰ: ﴿۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا

جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ [غافر: ٦٦].

فَــإِنَّ مَعْنَاهَــا الَّــذِي عَلَيْــهِ ... دَلَّــتْ يَقِينًــا وَهَــدَتْ إِلَيْــهِ

أَنْ لَــيْسَ بِــالْحَقِّ إِلَــهٌ يُعْبَــدُ ... إِلَّا الْإِلَــهُ الْوَاحِــدُ الْمُنْفَــرِدُ

بِــالْخَلْقِ وَالــرِّزْقِ وَبِالتَّــدْبِيرِ ... جَلَّ عَــنِ الــشَّرِيكِ وَالنَّظِيــرِ

وقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «من شهد أن لا إله إلا الله،

«من شهد أن لا إله إلا الله،

وحده لا شريك له،

وحده لا شريك له،

وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله،

وأن محمدا عبده ورسوله،

وأن عيسىٰ عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلىٰ مريم ورُوحٌ منه،

وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى
مريم وروح منه،

والجنَّة حقٌّ، والنَّار حقٌّ.

والجنة حق، والنار حق.

أدخله الله الجنَّة علىٰ ما كان عليه من العمل» (أخرجه الشَّيخان).

أدخله اللّٰه الجنة على ما كان عليه من العمل»

وتوحيد الألوهية

وتوحيد الألوهية

أنْ تعتقد أنَّ الله تعالىٰ هو المتفرد بالألوهية

أن تعتقد أن اللّٰه تعالى هو المتفرد بالألوهية

أي: الإيمان بأن الله سبحانه هو المستحقُّ وحده للعبادة

أي: الإيمان بأن اللّٰه سبحانه هو المستحق وحده للعبادة

الدرس السادس

المؤمن يدعو الله وحده، ولا يشرك بالله شيئًا

المؤمن يدعو الله وحده، ولا يشرك بالله شيئا

والدعاء: طلب الحاجات

والدعاء: طلب الحاجات

والدعاء من أهم العبادات

والدعاء من أهم العبادات

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾ [غافر: ٦٠].

وقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة».

«الدعاء هو العبادة».

فالمؤمن يدعو الله وحده، ولا يدعو الأموات، ولا الملائكة،

فالمؤمن يدعو الله وحده، ولا يدعو الأموات، ولا الملائكة،

ولا الأنبياء، ولا الصالحين

ولا الأنبياء، ولا الصالحين

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨﴾ [الجن: ١٨].

الدرس السابع

المؤمن يذبح الذبائح لله وحده

المؤمن يذبح الذبائح لله وحده

والذبائح هي الغنم والماعز والبقر والإبل

والذبائح هي الغنم والماعز والبقر والإبل

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام: ١٦٢].

والنُّسك: هو الذبح

والنسك: هو الذبح

وقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «لعن الله مَن ذبح لغير الله».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من ذبح لغير الله».

الدرس الثامن

المؤمن يقدم النذور لله وحده

المؤمن يقدم النذور لله وحده

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الإنسان: ٧].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ»

(أخرجه الشَّيخان).

«من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»

وفي حديث عِمران بن حُصَيْن رضي الله عنه: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ» (أخرجه مسلم).

«لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك العبد»

❁ ❁ ❁

الدرس التاسع

المؤمن يرجو الله وحده

المؤمن يرجو الله وحده

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا

﴿١١٠﴾ [الكهف: ١١٠].

فالرجاء المتضمِّنُ للذلِّ والخضوع

فالرجاء المتضمن للذل والخضوع

والافتقار والاعتماد

والافتقار والاعتماد

لا يكون إلَّا لله عز وجل

لا يكون إلا لله عز وجل

الدرس العاشر

خوف السرِّ والخشية من الله وحده

خوف السر والخشية من الله وحده

والدليل: قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠ ، ٤١].

وخوف السرِّ: أن يخاف من مخلوق ميت أو غائب أن يضرَّه؛

وخوف السر: أن يخاف من مخلوق ميت أو غائب أن يضره؛

مثل: عُبَّاد الأموات في القبور يخافون أن يصيبهم الميِّت بالضرِّ،

مثل: عباد الأموات في القبور يخافون أن يصيبهم الميت بالضر،

وعُبَّاد الجنِّ يخافون أن تصيبهم بالضرِّ،

وعباد الجن يخافون أن تصيبهم بالضر،

فهذا الخوف السري من المخلوق شركٌ أكبر.

فهذا الخوف السري من المخلوق شرك أكبر.

ودليل الخشية قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾

[المائدة: ٤٤].

الدرس الحادي عشر

المؤمن يتوكَّل علىٰ الله وحده

المؤمن يتوكل على الله وحده

والتوكل: اعتماد القلب علىٰ الله وحده

والتوكل: اعتماد القلب على الله وحده

في جلب الخير ودفع الشرِّ

في جلب الخير ودفع الشر

مع الأخذ بالأسباب المشروعة

مع الأخذ بالأسباب المشروعة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾ [هود: ١٢٣].

وقوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٣﴾

[التغابن: ١٣].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ٨٤﴾ [يونس: ٨٤].

الدرس الثاني عشر

المحبة المطلقة لا تكون إلا لله وحده

المحبة المطلقة لا تكون إلا لله وحده

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾ [البقرة: ١٦٥].

ودليل محبة الله عز وجل:

ودليل محبة الله عز وجل:

اتباع النبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم ومحبَّتُه

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ

﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١﴾ [آل عمران: ٣١].

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ:

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان:

أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا،

أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما،

وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ،

وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله،

وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار».

الدرس الثالث عشر

للعبادة دعامتان:

للعبادة دعامتان:

الحبُّ والذلُّ المتضمِّنان للخوف والرجاء

الحب والذل المتضمنان للخوف والرجاء

قال ابن قيِّم الجوزية رحمه الله:

وعبادة الرَّحمن غاية حبِّه ... مع ذلِّ عابده هما قُطْبَان

وعليهما فَلَكُ العبادة دائرٌ ... ما دار حتىٰ قامت القطبان

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥﴾ [الأعراف: ٥٥].

الدرس الرابع عشر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ:

«بني الإسلام على خمس:

شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

شهادة أن لا إله إلا الله

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ،

وأن محمدا رسول الله،

وَإِقَامِ الصَّلَاةِ،

وإقام الصلاة،

وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ،

وإيتاء الزكاة،

وَصَوْمِ رَمَضَانَ،

وصوم رمضان،

وَحَجِّ الْبَيْتِ».

وحج البيت».

ودليل «شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»:

ودليل «شهادة أن لا إله إلا الله»:

قوله تعالىٰ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨﴾ [آل عمران: ١٨].

وقوله تعالىٰ: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩﴾ [محمد: ١٩].

ودليل «شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»:

ودليل «شهادة أن محمدا رسول الله»:

قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ

﴿ ... مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾ [التغابن: ١٢].

والصلاة: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾ [طه: ١٤].

والزكاة: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [النور: ٥٦].

والصيام: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣].

والحج: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران: ٩٧].

❁ ❁ ❁

الدرس الخامس عشر

التوسل إلىٰ الله في الدعاء يكون:

التوسل إلى الله في الدعاء يكون:

١ – بأسماء الله الحسنىٰ وصفاته العليا

١ – بأسماء اللّٰه الحسنى وصفاته العليا

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٢ – بالعمل الصَّالح

٢ – بالعمل الصالح

والدليل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥﴾ [المائدة: ٣٥].

❁ ❁ ❁

الدرس السادس عشر

لله صفات عليا تليق بجلاله،

للّٰه صفات عليا تليق بجلاله ،

نؤمن بها دون تحريف ولا تمثيل،

نؤمن بها دون تحريف ولا تمثيل ،

ولا تأويل ولا تكييف

ولا تأويل ولا تكييف

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾

[الشورىٰ: ١١].

وأَجمعُوا علىٰ أَنَّ صِفَاتِ الله علىٰ الْحَقِيقَة

وأجمعوا على أن صفات الله على الحقيقة

وصفات الله ذاتيَّة وفعليَّة، ومنها:

وصفات الله ذاتية وفعلية ، ومنها :

الْعِلْمُ وَالْقُدْرَة وَالْقُوَّة والعزَّة والحِلْم وَالْحكْمَة والكِبْرياءُ

العلم والقدرة والقوة والعزة والحلم والحكمة والكبرياء

والجَبَروت والحياةُ والإرادةُ وَالْكَلَام والمجيءُ والإتْيَان

والجبروت والحياة والإرادة والكلام والمجيء والإتيان

والوَجْه واليَدانِ والعلوّ والنُّزول

والوجه واليدان والعلو والنزول

الدرس السابع عشر

أين الله عز وجل؟

أين الله عز وجل؟

في السَّماء فوق العرش العظيم

في السماء فوق العرش العظيم

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥].

ومعنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الأنعام: ٣].

أي: هو المعبود بحقٍّ في السموات وفي الأرض

أي: هو المعبود بحق في السموات وفي الأرض

الدرس الثامن عشر

ما هو القرآن؟

ما هو القرآن؟

القرآن هو: كلام الله عز وجل، ليس بمخلوق

القرآن هو: كلام الله عز وجل، ليس بمخلوق

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].

وقوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف: ١٠٩].

وقوله عز وجل: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

وكلام الله عز وجل بحرف وصوت

وكلام الله عز وجل بحرف وصوت

والدليل: قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ [النساء: ١٦٤].

وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾ [النحل: ٤٠].

وصوتُ الله مسموعٌ

وصوت الله مسموع

يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ

يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ

«يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت

يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ:

يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب:

أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ.

أنا الملك، أنا الديان.

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة

وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ»

وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة»

(أخرجه البخاريُّ في «خلْق أفعالِ العباد» بسندٍ حسن).

❁ ❁ ❁

الدرس التاسع عشر

مَنْ نبيُّك؟

من نبيك؟

نبيِّي محمَّد صلىٰ الله وعليه وسلم

نبيي محمد صلى اللّٰه وعليه وسلم

وهو محمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب

وهو محمد بن عبد اللّٰه بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف

ابن هاشم بن عبد مناف

وينتهي نسبه إلي إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ،

وينتهي نسبه إلي إسماعيل بن إبراهيم خليل اللّٰه ،

وهو مرسل من عند الله عز وجل

وهو مرسل من عند اللّٰه عز وجل

كي يبلغنا رسالة الله عز وجل، وهي : القرآن والسنة.

كي يبلغنا رسالة اللّٰه عز وجل ، وهي : القرآن والسنة .

والسُّنَّة مفسِّرة ومبيِّنة للقرآن

والسنة مفسرة ومبينة للقرآن

وهي: أقوال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته.

وهي: أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته.

ومحمد صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم خير الرسل وخاتمهم

ومحمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل وخاتمهم

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

«وإنه لا نبي بعدي»

(أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه).

والرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم سَيِّدُ بني آدَمَ

والرسول صلى الله عليه وسلم سيد بني آدم

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة،

وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ،

وأول من ينشق عنه القبر،

وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

وأول شافع، وأول مشفع».

والرَّسولُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بَشَرٌ، ليس مَلَكًا

والرسول صلى الله عليه وسلم بشر، ليس ملكا

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ٧﴾

[الفرقان: ٧].

والرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم لا يسمع الدعاء بعد موته

والرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمع الدعاء بعد موته

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾ [فاطر: ٢٢].

والرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم نهىٰ عن الغلو في شخصه

والرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو في شخصه

والدليل: حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّه سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَىٰ المِنْبَرِ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ،

« لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ،

فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ، وَرَسُولُهُ» (أخرجه البخاري).

فإنما أنا عبده، فقولوا : عبد الله ، ورسوله »

الدرس العشرون

ما دينُك؟

ما دينك؟

ديني الإسلام

ديني الإسلام

وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين

وهو دين جميع الأنبياء والمرسلين

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وجعله سبحانه عَلَمًا علىٰ الرِّسالة الخاتمة

وجعله سبحانه علما على الرسالة الخاتمة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ [المائدة: ٣].

ولا يقبل الله من أحد دينًا سواه، كما قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

والذين بلَّغوا الدين كما أنزل هم السلف الصالح؛

والذين بلغوا الدين كما أنزل هم السلف الصالح؛

وهم الصَّحابة والتابعون لهم بإحسان

وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان

في القرون الثلاثة الأولىٰ من الهجرة.

في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة.

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة: ١٠٠].

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي،

«خير الناس قرني،

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،

ثم الذين يلونهم،

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

ثم الذين يلونهم».

الدرس الحادي والعشرون

أركان الإيمان ستة، وهي:

أركان الإيمان ستة، وهي:

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله

واليوم الآخر، والقدر خيره وشرّه

واليوم الآخر، والقدر خيره وشره

دليل الأركان الخمسة الأولىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ودليل الركن السادس – القدر – قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ٤٩﴾ [القمر: ٤٩].

وقوله تعالىٰ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١١﴾ [التغابن: ١١].

الدرس الثاني والعشرون

خَلَقَ الله الملائكة من نور،

خلق الله الملائكة من نور،

وخَلَقَ الإنسان من طين،

وخلق الإنسان من طين،

وخَلَقَ الجنَّ من نار،

وخلق الجن من نار،

والدليل: حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ،

«خلقت الملائكة من نور،

وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ،

وخلق الجان من مارج من نار،

وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ».

وخلق آدم مما وصف لكم».

وقوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ۝٧﴾ [السجدة: ٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝١٥﴾ [الرحمن: ١٥].

الدرس الثالث والعشرون

الأنبياء والرسل جميعًا من البشر

الأنبياء والرسل جميعا من البشر

ليسوا آلهة ولا ملائكة

ليسوا آلهة ولا ملائكة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾ [الإسراء: ٩٣، ٩٤].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾﴾ [الفرقان: ٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

الدرس الرابع والعشرون

أولو العزم من الرسل خمسة؛ هم:

أولو العزم من الرسل خمسة؛ هم:

نوح، وإبراهيم، وموسىٰ، وعيسىٰ، ومحمَّد

نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد

- عليهم جميعًا الصَّلاة والسَّلام -

- عليهم جميعا الصلاة والسلام -

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾ [الأحزاب: ٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ﴾ [الشورىٰ: ١٣].

الدرس الخامس والعشرون

نؤمن بالكتب المنزلة من عند الله

نؤمن بالكتب المنزلة من عند الله

التوراة والإنجيل والقرآن وغيرها

التوراة والإنجيل والقرآن وغيرها

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ [النساء: ١٣٦].

ونعتقد أن اليهود والنصارىٰ حرَّفوا التوراة والإنجيل

ونعتقد أن اليهود والنصارى حرفوا التوراة والإنجيل

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ

يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ [البقرة: ٧٩].

وقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦].

والقرآن هو الرِّسالة الخاتمة

والقرآن هو الرسالة الخاتمة

وهو ناسخ للتوراة والإنجيل، وكلِّ الكتب السَّابقة

وهو ناسخ للتوراة والإنجيل، وكل الكتب السابقة

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ﴾ [المائدة: ٤٨].

الدرس السادس والعشرون

نؤمن بأن جميع الإنس والجن يموتون

نؤمن بأن جميع الإنس والجن يموتون

والدليل: قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزُّمَر: ٣٠].

وحديث ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

«أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت،

الَّذِي لَا يَمُوتُ

الذي لا يموت

وَالجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»،

والجن والإنس يموتون»،

(أخرجه البخاري ومسلم).

ونؤمن بأن الذي يقبض الأرواح

ونؤمن بأن الذي يقبض الأرواح

هو ملك الموت وأعوانه

هو ملك الموت وأعوانه

والدليل: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [السجدة: ١١].

وقوله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [الأنعام: ٦١].

الدرس السابع والعشرون

نؤمن بأن عذاب القبر ونعيمه حقٌّ

نؤمن بأن عذاب القبر ونعيمه حق

والدليل: قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [غافر: ٤٦].

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾

[الأنعام: ٩٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٢١﴾ [السجدة: ٢١].

ومن السنَّة:

ومن السنة:

حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ،

«إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه،

وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ؛

وإنه ليسمع قرع نعالهم؛

أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ:

أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان:

مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ لِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

ما كنت تقول في هذا الرجل؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم،

فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ لَهُ:

فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقال له:

انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ.

انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة.

فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا.

فيراهما جميعا.

وَأَمَّا المُنَافِقُ وَالكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟

وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟

فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ.

فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس.

فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً؛

فيقال: لا دريت ولا تليت. ويضرب بمطارق من حديد ضربة؛

فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»

فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»

(أخرجه البخاري ومسلم).

وحديث ابْنِ عُمَرَ رَضِي اللهُ عنْهُما، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ؛

«إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي؛

إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ.

إن كان من أهل الجنة فالجنة، وإن كان من أهل النار فالنار.

قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قال: ثم يقال: هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة»

(أخرجه البخاري ومسلم).

الدرس الثامن والعشرون

نؤمن ببعث أجساد الموتىٰ من القبور

نؤمن ببعث أجساد الموتى من القبور

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ٣٦﴾ [الأنعام: ٣٦].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي

ٱلْقُبُورِ ۝٧﴾ [الحج: ٧].

والبعث يكون عند النفخ في الصور

والبعث يكون عند النفخ في الصور

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ۝٩٩﴾ [الكهف: ٩٩].

وقوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ۝١٨﴾ [النبأ: ١٨].

الدرس التاسع والعشرون

نؤمن بالميزان في يوم القيامة

نؤمن بالميزان في يوم القيامة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ۝٤٧﴾ [الأنبياء: ٤٧].

ونؤمن بحوض النبي صلىٰ الله عليه وسلم

ونؤمن بحوض النبي صلى الله عليه وسلم

والدليل: حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» (أخرجه مسلم).

ونؤمن بالصراط يُنصب علىٰ جهنم

ونؤمن بالصراط ينصب على جهنم

والدليل: قولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ».

(أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة)

ونؤمن بالجنة والنار

ونؤمن بالجنة والنار

وأنهما مخلوقتان موجودتان الآن

وأنهما مخلوقتان موجودتان الآن

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١ ﴾ [آل عمران: ١٣١].

وأن المؤمنين المتَّقين يدخلون الجنَّة،

وأن المؤمنين المتقين يدخلون الجنة،

يخلَّدون فيها، لا يخرجون منها

يخلدون فيها، لا يخرجون منها

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [آل عمران: ١٥].

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ١٧﴾ [الطور: ١٧].

وقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ٥٤﴾ [القمر: ٥٤].

والجنَّة فيها أنهار وفواكه

والجنة فيها أنهار وفواكه

وأرائك، وحرير

وأرائك، وحرير

وقصور، وحور عين، ونعيم عظيم

وقصور، وحور عين، ونعيم عظيم

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البقرة: ٢٥].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣﴾ [الإنسان: ١٣].

وقوله تعالىٰ: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ٢٠﴾ [الطور: ٢٠].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠﴾ [الإنسان: ٢٠].

والكفَّار والمشركون

والكفار والمشركون

والمنافقون النفاق الأكبر

والمنافقون النفاق الأكبر

يدخلون النَّار، يخلَّدون فيها، ولا يخرجون منها

يدخلون النار، يخلدون فيها، ولا يخرجون منها

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾ [البيِّنة: ٦].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٨].

والمنافق النِّفاق الأكبر هو الذي

والمنافق النفاق الأكبر هو الذي

يظهر الإسلام ويبطن الكفر

يظهر الإسلام ويبطن الكفر

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾

[آل عمران: ١٦٧].

والمنافقون النّفاق الأكبر

والمنافقون النفاق الأكبر

أشدُّ عذابًا من الكفَّار الأصليين

أشد عذابا من الكفار الأصليين

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾ [النساء: ١٤٥].

والنار من أسمائها جهنَّم، ولها سبعة أبواب

والنار من أسمائها جهنم، ولها سبعة أبواب

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ

أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ [الحِجر: ٤٤].

والجنَّة لها ثمانية أبواب

والجنة لها ثمانية أبواب

والدَّليل: حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

والدليل: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ

«في الجنة ثمانية أبواب

فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ

فيها باب يسمى الريان

لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ».

لا يدخله إلا الصائمون».

وحديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عن عُمَر رضي الله عنهما

أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ

«ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ

- أَوْ: فَيُسْبغُ - الْوُضُوءَ

- أو: فيسبغ - الوضوء

ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ

وأن محمدا عبد الله ورسوله

إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ

إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية

يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (أخرجه مسلم).

يدخل من أيها شاء»

ونؤمن أن المؤمنين يرَوْن الله عز وجل في الجنة

ونؤمن أن المؤمنين يرون الله عز وجل في الجنة

والدليل: قوله تعالىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٣].

وكتب

أبو عبد الأعلى

خالد بن محمد بن عثمان

قرب فجر الخميس، آخر أيام التشريق، عام ١٤٣٧هـ

قسم الحديث

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». خ (٥٩٧١)، م (٢٥٤٨).

الحديث الثاني

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ». خ (٥٩٧٣).

الحديث الثالث

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟»

قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّىٰ قُلْتُ: لَا يَسْكُتُ. خ (٥٩٧٦)، م (٨٧).

الحديث الرابع

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». خ (٢٠٦٧)، م (٢٥٥٧).

الحديث الخامس

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». خ (٤٤٧٧)، م (٨٦).

الحديث السادس

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا»، وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَىٰ» خ(٦٠٠٥).

الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ القَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ» خ (٥٣٥٣)، م (٢٩٨٢).

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ العَطَشِ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي. فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَىٰ الكَلْبَ؛ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ؛ فَغَفَرَ

لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». خ(٢٤٦٦)، م (٢٢٤٤).

الحديث التاسع

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَىٰ المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ؛ كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا؛ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّىٰ» خ(٦٠١١).

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». خ(٦٠١٨)،م (٤٧).

الحديث الحادي عشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما؛ أنه ذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا»، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا». خ (٦٠٢٩).

الحديث الثاني عشر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ يَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللهُ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ». قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ». خ (٦٠٣٠).

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. فَيُحِبُّهُ

أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ». خ(٦٠٤٠).

الحديث الرابع عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ». خ (١٦)، م (٤٣).

الحديث الخامس عشر

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». خ(٤٨)، م (٦٤).

الحديث السادس عشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ: فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». خ(٢١٨)، م (٢٩٢).

الحديث السابع عشر

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، أَوِ ابْنُ العَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الكَلَامَ؟! قَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ». خ (٦٠٥٤).

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا». خ (٥١٤٣)، م (٢٥٦٣).

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ: لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًى سَمِعَهُ مِنَ

اللهِ؛ إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». خ (٦٠٩٩)، م (٢٨٠٤).

الحديث العشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». خ (٦١٠٣).

قسم الفقه

الباب الأول: الطهارة

فصل : آداب قضاء الحاجة

عند دخول الخلاء أقدم رجلي اليسرىٰ، وأقول:

عند دخول الخلاء أقدم رجلي اليسرى، وأقول:

«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

وعند الخروج منه أقدم رجلي اليمنىٰ وأقول:

«غُفْرَانَكَ».

«غفرانك».

البول والغائط نجسان

البول والغائط نجسان

أنظف مخرج البول والغائط بعد قضاء الحاجة بأحد طريقين:

أنظف مخرج البول والغائط بعد قضاء الحاجة بأحد طريقين:

الأول: بالماء الطهور، وهذا هو الاستنجاء.

الأول: بالماء الطهور، وهذا هو الاستنجاء.

الثاني: بالأحجار أو المناديل الورقية أو القماش،

الثاني: بالأحجار أو المناديل الورقية أو القماش،

وهذا هو الاستجمار.

وهذا هو الاستجمار.

يحرم قضاء الحاجة في:

يحرم قضاء الحاجة في:

- طريق الناس.

- طريق الناس.

- الماء الراكد الذي لا يجري.

- الماء الراكد الذي لا يجري.

تجب إزالة النجاسة من ثلاثة أشياء، وهي:

تجب إزالة النجاسة من ثلاثة أشياء، وهي:

- الجسم.

- الجسم.

- الملابس.

- الملابس.

- مكان الصلاة.

- مكان الصلاة.

فصل: مبطلات الوضوء

يبطل الوضوء بأمور، منها:

يبطل الوضوء بأمور، منها:

- الخارج من السبيلين من بول أو غائط أو ريح

- الخارج من السبيلين من بول أو غائط أو ريح

أو مني أو مذي أو ودي

أو مني أو مذي أو ودي

- النوم المستغرق للمستلقي علىٰ ظهره،

- النوم المستغرق للمستلقي على ظهره،

لكن نوم القاعد لا ينقض الوضوء.

لكن نوم القاعد لا ينقض الوضوء.

- أكل لحم الإبل.

- أكل لحم الإبل.

وإذا بطل وضوءك وجب عليك الوضوء قبل الصلاة.

وإذا بطل وضوءك وجب عليك الوضوء قبل الصلاة.

وتذكر دائمًا عدم الإسراف في استخدام الماء في الوضوء

وتذكر دائما عدم الإسراف في استخدام الماء في الوضوء

قال الله تعالىٰ: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ٢٦ ﴾ [الإسراء: ٢٦].

الباب الثاني: الصلاة

فصل: دعاء الاستفتاح

بعد تكبيرة الإحرام أقول دعاء الاستفتاح:

بعد تكبيرة الإحرام أقول دعاء الاستفتاح:

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك،

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك،

وتعالىٰ جدُّك، ولا إله غيرك»

وتعالى جدك، ولا إله غيرك»

أو: «الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه»

أو: «الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه»

أو «الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا،

أو «الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا،

وسبحان الله بكرة وأصيلًا».

وسبحان الله بكرة وأصيلا».

فصل: أركان الصلاة

للصلاة أربعة عشر ركنًا، وهي:

للصلاة أربعة عشر ركنا ، وهي :

- القيام مع القدرة.

- القيام مع القدرة.

- تكبيرة الإحرام.

- تكبيرة الإحرام.

- قراءة الفاتحة.

- قراءة الفاتحة.

- الركوع.

- الركوع.

- الاعتدال قائمًا بعد الركوع.

- الاعتدال قائما بعد الركوع.

- السجود علىٰ الأعضاء السبعة.

- السجود على الأعضاء السبعة.

- الرفع من السجود.

- الرفع من السجود.

- الجلسة بين السجدتين.

- الجلسة بين السجدتين.

- الجلوس للتشهد الأخير.

- الجلوس للتشهد الأخير.

- قراءة التشهد في الجلوس الأخير.

- قراءة التشهد في الجلوس الأخير.

- الصلاة علىٰ النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - في الجلوس الأخير.

- الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجلوس الأخير.

- التسليم.

- التسليم.

- الطمأنينة في جميع الأركان.

- الطمأنينة في جميع الأركان.

- الترتيب بين جميع الأركان.

- الترتيب بين جميع الأركان.

فصل: مبطلات الصلاة

- الأكل.

- الأكل.

- الشرب.

- الشرب.

- الكلام بغير جنس كلام الصلاة.

- الكلام بغير جنس كلام الصلاة.

- الضحك بصوت.

- الضحك بصوت.

- انتقاض الوضوء.

- انتقاض الوضوء.

- الحركة الكثيرة المستمرة.

- الحركة الكثيرة المستمرة.

وإذا بطلت صلاتك؛ وجبت عليك إعادة الصلاة.

وإذا بطلت صلاتك؛ وجبت عليك إعادة الصلاة.

فصل: صلاة الجماعة

صلاة الجماعة واجبة علىٰ الرجال:

صلاة الجماعة واجبة على الرجال:

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»

(أخرجه البخاري ومسلم).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَىٰ الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ؛ فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّىٰ دَعَاهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَجِبْ» (أخرجه مسلم).

إذا ذهبت إلىٰ المسجد لأداء صلاة الجماعة فعليك:

إذا ذهبت إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة فعليك:

بالسكينة والوقار؛

بالسكينة والوقار؛

قال النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

وبهذا الذكر: «اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا،

وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

وإذا دخلت المسجد:

وإذا دخلت المسجد:

تقدم رجلك اليمنىٰ وتقول:

تقدم رجلك اليمنى وتقول:

«اللَّهمَّ افتح لي أبواب رحمتك».

«اللهم افتح لي أبواب رحمتك».

وإذا خرجت منه:

وإذا خرجت منه:

تقدِّم رجلك اليسرىٰ وتقول:

تقدم رجلك اليسرى وتقول:

«اللَّهمَّ إنِّي أسألك من فضلك».

«اللهم إني أسألك من فضلك».

فصل : صلاة الجمعة

يوم الجمعة خير الأيام

يوم الجمعة خير الأيام

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

«خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

فِيهِ خُلِقَ آدَمُ،

فيه خلق آدم،

وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ،

وفيه أدخل الجنة،

وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا».

وفيه أخرج منها».

صلاة الجمعة واجبة علىٰ الرجال فقط

صلاة الجمعة واجبة على الرجال فقط

قال الله – تعالىٰ –: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ [الجمعة: ٩].

تُصلَّىٰ ركعتين في المسجد

تصلى ركعتين في المسجد

يخطب قبلها الإمام خُطبة

يخطب قبلها الإمام خطبة

ولا يجوز الكلام أثناء الخُطبة

ولا يجوز الكلام أثناء الخطبة

قَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ:

«إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة:

أَنْصِتْ. وَالإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَقَدْ لَغَوْتَ» .

أنصت. والإمام يخطب؛ فقد لغوت».

فصل: صلاة العيدين

للمسلمين عيدان في السنة، هما:

للمسلمين عيدان في السنة، هما:

عيد الفطر.

عيد الفطر.

وعيد الأضحىٰ.

وعيد الأضحى.

تصلىٰ صلاة العيد في مصلَّىٰ العيد

تصلى صلاة العيد في مصلى العيد

لا تصلَّىٰ في المسجد

لا تصلى في المسجد

وهي ركعتان

وهي ركعتان

الركعة الأولىٰ فيها سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام

الركعة الأولى فيها سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام

والركعة الثانية فيها خمس تكبيرات قبل تكبيرة الركوع

والركعة الثانية فيها خمس تكبيرات قبل تكبيرة الركوع

وخطبة العيد خطبة واحدة بعد الصلاة

وخطبة العيد خطبة واحدة بعد الصلاة

صلاة العيد واجبة علىٰ الرجال والنساء

صلاة العيد واجبة على الرجال والنساء

قال الله – تعالىٰ –: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ ۝٢ ﴾ [الكوثر: ٢].

ويُستحبُّ أن يشهدها الصبيان

ويستحب أن يشهدها الصبيان

وذبح الأضحية في عيد الأضحىٰ

وذبح الأضحية في عيد الأضحى

بعد الصلاة

بعد الصلاة

ويكبِّر المسلمون في العيدين

ويكبر المسلمون في العيدين

في عيد الفطر : بعد فجر يوم العيد وعند الخروج إلىٰ المصلَّىٰ

في عيد الفطر : بعد فجر يوم العيد وعند الخروج
إلى المصلى

وتستمر إلىٰ صلاة العيد

وتستمر إلى صلاة العيد

في عيد الأضحىٰ : من أول ذي الحجة إلىٰ عصر آخر أيام التشريق

في عيد الأضحى : من أول ذي الحجة إلى عصر آخر

أيام التشريق

وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة

وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة

الباب الثالث: الزكاة

الزكاة: هي إخراج نسبة من المال

الزكاة: هي إخراج نسبة من المال

إذا بلغ النصاب الشرعي

إذا بلغ النصاب الشرعي

بعد مرور عام هجري عليه

بعد مرور عام هجري عليه

والزكاة تكون في أنواع، هي:

والزكاة تكون في أنواع، هي:

- الذهب والفضة والأموال النقدية.

- الذهب والفضة والأموال النقدية.

- البهائم: الغنم والبقر والإبل.

- البهائم: الغنم والبقر والإبل.

- الثمار: القمح والشعير والتمر والزبيب.

- الثمار: القمح والشعير والتمر والزبيب.

- عروض التجارة.

- عروض التجارة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

«مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ».

«ما نقصت صدقة من مال».

والمستحقون للزكاة ثمانية أصناف:

والمستحقون للزكاة ثمانية أصناف:

- الفقراء.

- الفقراء.

- المساكين.

– المساكين.

– العاملون عليها.

– العاملون عليها.

– المؤلفة قلوبهم.

– المؤلفة قلوبهم.

– في الرقاب.

– في الرقاب.

– الغارمون.

– الغارمون.

– في سبيل الله.

– في سبيل اللّٰه.

– ابن السبيل.

– ابن السبيل.

قال الله – تعالى –: ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ [التوبة: ٦٠].

الباب الثالث: الصيام

فصل: تعريف الصيام شرعًا

هو التعبد لله بالإمساك عن المفطرات

هو التعبد لله بالإمساك عن المفطرات

من طلوع الفجر الصَّادق إلىٰ غروب الشَّمس.

من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس.

صيام شهر رمضان

صيام شهر رمضان

هو الركن الرابع من أركان الإسلام

هو الركن الرابع من أركان الإسلام

فُرِض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة

فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة

قال الله – عز وجل –: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

ويستحبُّ تأخير السُّحور إلىٰ قرب الفجر الصادق

ويستحب تأخير السحور إلى قرب الفجر الصادق

فعن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

«تسحروا؛ فإن في السحور بركة».

ويستحبُّ تعجيل الإفطار عند غروب الشمس.

ويستحب تعجيل الإفطار عند غروب الشمس.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ؛ يقول:

«ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ».

«ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

فصل: مبطلات الصيام

يبطل الصيام بأمور، منها:

يبطل الصيام بأمور، منها:

- الأكل.

- الأكل.

- الشرب.

- الشرب.

- الجماع.

- الجماع.

فصل: صلاة التراويح (صلاة القيام)

تصلىٰ جماعة في المساجد في رمضان

تصلى جماعة في المساجد في رمضان

ما بين صلاة العشاء والفجر

ما بين صلاة العشاء والفجر

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا».

فصل: ليلة القدر

في شهر رمضان ليلة خير من ألف شهر

في شهر رمضان ليلة خير من ألف شهر

وهي: ليلة القدر

وهي: ليلة القدر

قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ

﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ [القدر: ١-٥].

وليلة القدر تكون في الليالي العشر الأواخر من رمضان

وليلة القدر تكون في الليالي العشر الأواخر من رمضان

وهي تنتقل بينها في كل عام

وهي تنتقل بينها في كل عام

لكن أرجىٰ ليلة لليلة القدر

لكن أرجى ليلة لليلة القدر

هي ليلة السابع والعشرين

هي ليلة السابع والعشرين

الباب الرابع: الحج

هو الركن الخامس من أركان الإسلام

هو الركن الخامس من أركان الإسلام

وهو قصد بيت الله الحرام لأداء المناسك

وهو قصد بيت الله الحرام لأداء المناسك

وهو واجب علىٰ الرجال والنساء

وهو واجب على الرجال والنساء

مرَّةً واحدة في العمر

مرة واحدة في العمر

قال الله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ﴾

[آل عمران: ٩٧].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ،

وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

والعُمرة واجبة علىٰ الرجال والنساء

والعمرة واجبة على الرجال والنساء

مرَّةً في العمر

مرة في العمر

وهي زيارة بيت الله الحرام،

وهي زيارة بيت الله الحرام،

ويدخل في الإحرام بالعمرة أو الحج

ويدخل في الإحرام بالعمرة أو الحج

بالتلبية بأن يقول:

بالتلبية بأن يقول:

«لبيك اللَّهُمَّ حجَّة، لا رياء فيها ولا سمعة»،

«لبيك اللهم حجة، لا رياء فيها ولا سمعة»،

أو: «لبيك اللَّهُمَّ عمرة، لا رياء فيها ولا سمعة».

«لبيك اللهم عمرة، لا رياء فيها ولا سمعة».

«لبيك اللهم لبيك،

«لبيك اللهم لبيك،

لبيك لا شريك لك لبيك،

لبيك لا شريك لك لبيك،

إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»

إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ» (أخرجه البخاري ومسلم).

الفهرس

الدرس الثاني عشر: المحبة المطلقة لا تكون إلا لله وحده ....

الدرس الثالث عشر: للعبادة دعامتان:...

الدرس الرابع عشر: أركان الإسلام ....

الدرس الخامس عشر: التوسل إلىٰ الله في الدعاء يكون:.................................

الدرس السادس عشر: لله صفات عليا تليق بجلاله،......................................

الدرس السابع عشر: أين الله عز وجل؟ ....

الدرس الثامن عشر: ما هو القرآن؟...

الدرس التاسع عشر: نؤمن بالميزان في يوم القيامة ....

الدرس العشرون: ما دينُك؟ ....

الدرس الحادي والعشرون: أركان الإيمان ....

الدرس الثاني والعشرون: خلق الله الملائكة من نور.......................................

الدرس الثالث والعشرون: الأنبياء والرسل جميعًا من البشر..............................

الدرس الرابع والعشرون: أولو العزم من الرسل خمسة......................................

الدرس الخامس والعشرون: نؤمن بالكتب المنزلة من عند الله...............................

الدرس السادس والعشرون: نؤمن بأن جميع الإنس والجن يموتون ....

الدرس السابع والعشرون: نؤمن بأن عذاب القبر ونعيمه حقٌّ..............................

الدرس الثامن والعشرون: نؤمن ببعث أجساد الموتىٰ ....

الدرس التاسع والعشرون: نؤمن بالميزان في يوم القيامة ....

قسم الحديث: ....

الحديث الأول: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ ....

الحديث الثاني: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». ....

الحديث الثالث: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ...»..

الحديث الرابع: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»............

الحديث الخامس: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». ....

الحديث السادس: «أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذَا». ....

الحديث السابع: «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ». ....

الحديث الثامن: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ». ....

الحديث التاسع: «تَرَىٰ المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ؛ كَمَثَلِ الجَسَدِ». ....

الحديث العاشر: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ». ....

الحديث الحادي عشر: «لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا». ....

الحديث الثاني عشر: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ». ....

الحديث الثالث عشر: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ...». ....

الحديث الرابع عشر: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ»....................................

الحديث الخامس عشر: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». ....

الحديث السادس عشر: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ....

الحديث السابع عشر: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ». ....

الحديث الثامن عشر: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ»..

الحديث التاسع عشر: «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًىٰ سَمِعَهُ مِنَ اللهِ»..